ولا يكون الا بمشيئة الله سبحانه لا يكون في ملكه الا ما يريد وانه
سبحانه على كل شيء قدير وانه بكل شيء عليم وانه خالق كل شيء
من مخلوق في الارض والسماء الا الله خالقه سبحانه لا
خالق غيره ولا رب سواه ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته
وطاعة رسوله ونهاهم عن معصيته وهو سبحانه يحب
المتقين ويحب المحسنين ويحب المقسطين ويرضى عن
الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضى
عن القوم الفاسقين ولا يامر بالفحشاء ولا يرضى لعباده
الكفر ولا يحب الفساد والعباد فاعلون حقيقة والله خالق
افعالهم والعبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر والمصلي
والصائم والعباد قدرة على اعمالهم ولهم ارادات والله خالقهم
وخالق قدرتهم وارادتهم كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم
الاية فهذه البدعة من القدرية يكذب بها عامة القدرية
الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة و
يغلو فيها قوم من اهل الاثبات حتى يسلبوا العبد قدرته
واختياره ويخرجوها عن افعال الله واحكامه وحكمها
ومصالحها فصل ومن اصول اهل السنة ان الدين والايمان
قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان ويدخل
فيه ان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وهم
مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر كما
يفعله الخوارج بل الاخوة الايمانية ثابتة مع المعاصي
كما قال تعالى في اية القصاص فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع
بالمعروف واداء اليه باحسان وقال في طائفتين من المؤ
منين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا
التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا
ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا
بين اخويكم ولا يسلبون الفاسق الملي اسم الايمان بالكلية ولا
يخلدونه في النار كما فعله المعتزلة بل الفاسق قد يدخل
في اسم الايمان المطلق في مثل قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة
وقد لا يدخل في الايمان المطلق كما في قوله انما المؤمنون الذين
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزا
ني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو
مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربه وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة
ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو
مؤمن ونقول هو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق
بكبيرته فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم فصل
ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما وصفهم الله في قوله والذين
جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم
وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي فوالذي
نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا
نصيفه ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم و
سوابقهم ويعرفون لهم انفاقهم من قبل الفتح وهو صلح الحديبية
وقاتل على من انفق من بعد وقاتل ويقدمون المهاجرين على الا
نصار ويعرفون بان الله قال لاهل بدر وكانوا ثلاثمائة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)